

# من علو الآداب

الترفع عن السباب

لحضرة الفاضل صاحب الامضاء

نشرت جريدة مصر الغراء مقالة جميلة طنانة رنانة ادبية صحافية تنصح بها اخوانها ارباب الاقلام في هذه الأيام ليحطموا اقلامهم ويمزقوا سطورهم التي يسودونها بكلمات الزنايم والسباب الخ وفاتها بان تقول لهم ان هذه المشادة العقيمة مما تمجده الافراء وتأنف منه الطباع السليمة وتأباه نفس كل رجل حرمصرى صادق القلب فانه عمل ينافي آداب المناظر ويدك شرف الصحافة دكا تموج منه الارض ويختلط طولها بالعرض .

فيا اخوان ما العمل أخاب الأمل وكثير المرء واشتد الافتراء حتى بلغ من امره الشنيع وحاله الفظيع ان كدر ما صفا ماؤه واثقل ما لطف هواؤه ودار القطب على محور لا يصلح للارتكاز ووقع عرش الشرف وقدمت على صدره الاعجاز ونادت مصركم ماهذه الضجة وما تلك الرجة فليل لها ارض ولا شجرو برق ولا مطر وحطب ولا نار ودم ولا نار الخ ولا يفوتني وانا منكم أن اوعظكم واوقفكم وارشدكم وادلكم يا ايها الخلف إلى اقوال السلف التي فيها الدواء والرجوع إلى كلمة سواء هي

يخاطبني السفيه بكل قبيح فاكره أن اكون له مجيباً  
يزداد سفاهة ازداد رفعا كعود ذاته الاحراق طيبا

ومنها القول الذي يفهمه الخواص وترتضيه العوام إلا وهو

قالوا شتمت ولم تشتم فتمت لهم ان الكلام لباب الشر مفتاح  
الصمت عن جاهل أو احمق شرفاً وقد قيل فيه للعرض اصلاح  
اما ترى السباع تأنن وهي كاظمة اما ترى الكلب يأنن وهو نباح

وهكذا من مثل هذه النصائح المشجونة بها كتب الآداب للترفع عن رذائل

الشتائم والسباب

هذا ايها الاخوان من جهة سيكم وشتمكم في بعضكم بدون فائدة منكم تعود

على مصركم

وأما اذا ظنتم أن غرضكم بفعالكم هذا هو خدمة البلاد والعباد بهذه المتضاربات

من الصفات فلا بأس من ان تنظروا في القوانين العامية التي تهديكم سواء السبيل تمثل

هذا القال والقييل

أولا إذا أثرت جملة قوى متساوية في اتجاهات مختلفة على نقطة مادية واحدة

فهذه النقطة تكون في حالة سكون وثبات وما أشبه تطبيق هذا القانون على اختلاف

اتجاهاتكم في العمل وتساويكم في الغرض الا وهو خدمة الوطن

ثانياً — اذا اثرتا قوتان متساويتان في اتجاهين مختلفين على نقطة مادية واحدة

فهذه النقطة تكبر في حالة سكون وثبات وما أشبه تطبيق هذا القانون على تساوي

قوتي الحزب الوطني والوفد المصري اللتين هما مختلفتين في الاتجاه ومتحدتين في الغرض

وعلى كل حال فما أنا جئت أذكركم بالقرول المأثور على العمل الشكور وهو

( من لم يتمسك بقول الاسلاف فهو من الاجلاف وانه دعى في حسبه ونسبه

للوطن وخلاسى مدخول في أصله وفصله ) وأن مصر وآدابها براء منه

والعياذ بالله :

قاسم هلالى المهندس

ضابط أركان حرب

## حكم ونصائح

اياكم والكبرفانه ابليس اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار

الخطب اياكم والطمع فانه الفقر المدقع

أربعة لا يزول عنها ملك حفظ الدين واستكفاء الأمين وتقديم الحزم وامضاء

العزم أكل الناس من ملك الرجال بحميل الخصال وأجهلهم من طلب مالا ينال

## نظرية لطيفة

( لمعرفة الزوجة الخائنة من الشريفة العفيفة )

قالت مجلة العروسة الغراء في العدد ١٣٢ تحت عنوان « وصايا جلييلة » انه توفي الدكتور وايم شرودر الانجائزى وكان ذا ثروة لم يترك منها لزوجته سوى أربعة شلنات وسبب حرمانه زوجته ادعائه بأنها خائنة . . . ولم يقدر ان يثبت هذه الخيانة مع انه دكتور طبيب وصاحب ثروة عظيمة ومن أهالى القرن العشرين الذي استخرج فيه الانسان كل مجهول وصار لا يعترف بأى شىء إلا بابرهان القاطع والبيان الساطع مع أن العوام الذين يقال انهم سذج بسطاء هم أقدر على كشف خيانة الزوجة لزوجها وذلك بطرق ادبية شريفة ليس فيها خدش وتخمين أو شك وارتياب . واليك قصة نلقت اليها انظار القراء والقارئات : تزوج رجل امرأة جميلة ورزق منها ثلاثة أولاد ذكور ولاكونها جميلة ومن طبعها الدلال والعليش والمجون سمي الرجل كلا من أولاده الثلاثة باسم محمد . وفي وقت احتضاره كتب لزوجته أمام شهود من اصهاره واقاربائه « محمد يرثنى ومحمد يرثنى ومحمد لا يرثنى » فهالت هذه الوصية كل من سمع بها أو قرأها فحضر أحد الجيران الاميين وقال انا أعلم من هو محمد الذى لا يرث . وفي الحال استحضر جملة نساء ورجال وجعلهم خاف ستار وقال لاحد الاولاد فى غياب اخوته الاثنيين : ان والدكم شك فى احدكم ويريد الآن قتله بطريفة خفية لتأخذ أنت واخوك الميراث الذى تركه أبوك فردا عليه الولد قائلا كيف اقتل أخى من أجل متاع قليل وقد قالت الادباء

أخاك أخاك ان من لا أخ له كساع الى الميخجا بغير سلاح

وقال آخر

اعقد لك على الخنصر أخ يحزن على حزنك وينوح  
وافهم معانى كلمة أخ لأنها تطلع من الروح

عنتر لوحده كان عنتر لكن بناسه عنتر عيس  
والمرء بأخوانه يكثر ومن استقل بنفسه هاس  
في كل حاجة تكون معذور لاجل يبقى معاك واحد  
ما انبى البيت المعمور كان للخليل ابنه مساعد  
للكف معظم وبدوته معدوم كدا حال الاخين  
ولشمال تلقى يمينه ومن يستف له ايدين  
او عن تقول انى قادر على العمل من غير اخوان  
من غير مساعدة ياشاطر في شبر ميه تكون غرقان

ولما سمع الرجل هذا الكلام ثبت عنده وعند السامعين الذين وراء الستار  
ان هذا الولد ابن ابيه بناموس الطبيعة وانه ابن حلال . ثم استحضرت آخر وقال له  
ماقال للاول فلم يكن من الثاني إلا أن قال قولاً يثبت أنه ابن حلال أيضاً . فتركه  
الرجل وقال له انك غير خلاسي فاذهب بارك الله فيك : وأخيراً استحضرت الولد  
الثالث وقال له مثل ماقاله لاختوته فما كان من محمد الثالث إلا ان اقبل بقتل اخيه  
لاجل فك الحجز عن الميراث . وعند ذلك خرج الذين خلف الستار وقالوا . أنت  
الذى قال عنك أبوك أنك لاثرت فاما سمع الولد هذا القول اغتاض من أمه التي كانت  
حاضرة وعارفة بكل ماحصل فقامت له وللحاضرين

إن داء الموت يكرهه كل من يمشى على الغبرا  
وبعين العتل لو نظروا لرأوه الآية الكبرى

ثم استحضرت بندقية وجهتها الى ابها وإلى نفسها فبات كلاهما واستولى الاخوان  
على الميراث

القصة الثانية هي قصة غرام تاريخية : — أحس أحد الرجال من زوجته  
بانحراف في السير و بعد عن الاستقامة وخيانة تنافي شروط الزوجية : وكان على  
بساطته لايشاء أن يفتح زوجته بالكلام في هذا الموضوع . ولكنه عمد إلى كل  
شئ تقع عليه عينها في منزله وكتب عليه اسمه حتى لايجول بخاطرها سواء ولا تفكر  
في غيره . واذكى تقف من نفسها عند حدها ولا تنحرف بيد شعرة عن حقوق بعلها .

فكانت إذا جمعتها مع مخائن مخلوقة رأت أمامها اسم قرينها كأنه يشرف عليها من ربوة ويناقشها الحساب على الوقوع في هذه الكبوة إذ كانت ترى اسمه في كل شيء حتى في الكاس والطاس والمقاعد والأبسطة والأسمطة والأسرة والأغطية والأطباق والآنية.. إلى غير ذلك مما يقع عليه نظرها فكانت إذ ذاك تدوب خجلاً ويطير قلبها وجلا واستمرت على هذا زمنا كان كله هولا عليها وعناء من وخزات ضميرها على ارتكابها هذا الأثم الكبير وانغماسها في حمأة الحياة الأثيمة حتى صدر حكم محكمة ضميرها العدل فكان التأنيب الشديد مسوقاً منها إليها حتى ضعفت صحتها وهزلت بنيتها وعجلت منيتها فراحت ضحية غوايتها

إذا كان للضمير ما أريته من محاسن الآثار وأبعثته من باهر الأنوار فكيف تكون ثارته وبأى مقدار تظهر أنواره إذا انضم له حسن الاعتقاد لاجرم أنه ينتج عن ذلك من حسن الأثر ما يملأ الكون انصافاً وعدلاً وينعم الناس برأً وفضلاً. وإذا ذاك تصدر الأحكام باتقان وأحكام لأنها معززة بتوفيق المولى الحكيم الخبير وتأنيب عادل من الضمير. ولذا قال لا مارتين الفيلسوف الفرنسي الشهير في اثبات وجود الله تعالى الذي أعطى الإنسان عقلاً ليذكر به ويحس ويشعر ويعرف الضار من النافع « ان ضميراً خالياً من الله كالمحكمة الخالية من القاضى »

فاذا نحن احترمتنا العقل البشرى كل الاحترام وقدرناه حق قدره فانا نجد غاية ما ينتهى اليه كماله فانما هو الوصول إلى معرفة الحق فتتبعه والباطل فتنجنبه والله الهادى

## حكم ونصائح

لا يغرنك من مدحك بما تعلم خلافه من نفسك فان من قال فيك من الخير ما لم يعلم إذا رضى قال فيك من الشر إذا سخط  
لا تسلم نفسك هوالك ولا تستودع سرلك سواك  
لا تنقل القدم الى ما يعقب الندم واعلم ان من أطاع غضبه أضرأه ومن  
تأنى نال ما تمنى

## النساء والرجال العري

تألفت في بلاد الانجائز جمعية تريد أن يكون العالم كما كان في العصور القديمة يمشي ويصبح ويقوم ويعتمد عريانا ولا شيء يستتر عورته أو أى جزء من جسمه ولكي يتمتع جسمه بحمام شمسي كما تدعى أعضاء هذه الجمعية في القرن العشرين قرن الرفاهية والحضارة لاقرن الوحشية والهمجية . وما لنا ننسى أن قصص الشعر في النساء أوجد جملة عاطلين من ورش عمل الأمشاط والديابيس وهذا خطر على الإنسانية المنكوبة بمثل هذه الجمعيات التي من ورائها تعطيل ورش الفزل والتسييح وأراضي زرع القطن والكتان وتربية دود الحرير وعمل الخيط والابر وورش ماكينات الخياطة ومصانع الخياطة ومصانع ودباغة الجلود والجزم والبرانيط والطارايش والقمصان والأزرار والفانيلات والشورابات ووو . . . الخ من كل شيء من الملابس التي اعتاد الانسان أن يستتر عورته بها ليمتاز عن الحيوانات. فإذا كانت هذه الجمعية تود عملا فانها توجد ملايين من الناس العاطلين الذين يصبحون شراً ووبالاً على الإنسانية تصديقاً لقوله تعالى

( حتى إذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس )

ولعل أعضاء الجمعية من الذين يريدون تنفيذ هذه الآية بارادتهم وليس بارادة مهندس الكون الأعظم الذي له في خلقه شؤون . فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعلى كل حال نلقت الأ نظار الى هذه النظرية العلمية الميكانيكية الطبيعية وهي اذا اثرت جملة قوى متساوية في اتجاهات مختلفة على نقطة مادية فان هذه النقطة المادية تكون في حالة سكون وإذا اختلفت احدى هذه القوى في التساوى أو في الاتجاه حصل اختلاف في سكون المادة المذكورة

قاسم هلالى المهندس

ضابط اركان حرب

## الشعر على الرابية

لمن لا يعرف القراءة ولا الكتابة

ياقلب وان كنت قلبي  
فبين آل عيس وكلبي  
داالشعر كان له جرير كان  
وامره القيس وحسان  
وحافظ وشوقي ومطران  
راحوا الاثنتين في خبر كان  
راحوا وجاءت بعدهم ناس  
حتى غدا الشعر ينقاس  
وبرطشت كل الاقلام  
واللى خطاه كان اقدام  
ياما جرى بعد الاجواد  
من بعد موت ابن عباد  
داالشعر كان سبع في غاب  
صبح بعدها ندل هياب  
صار بعدها ندل شحات  
ان شاف صنم قال هات  
ومد ايديه بقرطاس  
أخذ حق رطلين قاقباس  
واللى اعطاه نصف كرون  
دا البيت اذا كان موزون

دفضلك من الشعر نانه  
وفين أولاد كنانه  
مع الفرزدق والاختل  
وابو ذئب والسموأل  
وكل شيء لضده تحول  
وصار مطران عليه الممول  
من العرب والتوابع  
بالشبر لا بالأصابع  
وأصبح الخبير ميه  
رجع شويه شويه  
للشعر ويا القوافي  
مشى أهو الشعر حافي  
وله خرايش طويلة  
عويل وأمه عويله  
عاجز قليل البضاعة  
ومد ايديه ساعة  
أبيض مهب بفحمه  
أو حق رطلين لحمه  
ياريت عطاه لكية  
تلقاه ناغص أوقية

شعراء عمائم مرحات  
ولهم من الشعر خصالات  
دوله جماعه مساكين  
تلقاهم الكل عاملين  
وطم من الحبر بلاص  
يقولوا على الحاج جمعاص  
قوم يابن هاني من النوم  
اذا الشعر باعوه بالكوم  
لو شفت خان الساعدار  
لتطبق انباب والدار  
مرة لقيت فرخ مطبوع  
بارد نفسها مقطوع  
ومرد شفت تاريخ  
وملئعه اب بطيخ  
ياناس هو فاتكم الشوف  
وطلبت حالا من الطوف  
قالوا ايش بتطلب وتختار  
مالك كدا بس مختار  
فيكوش بطل قرم صنديد  
إذا مسك ألف عرييد  
شويه وجا فحل جبار  
قوم لم لي كل الاشعار  
واعلم بأني أبي فراس  
خبير بالشعر جساس  
وشوف لنا جوز موازين

وشعرهم ايش ايصوره  
والشعر يحتاج لنوره  
لو شفتهم في قصيدة  
قوص الربابه جريده  
وطم ورق من شقافه  
دا الشيخ ضبع القرافه  
تسمع وتنظر عجائب  
وحشروه في زكايب  
والملى انكتب فوق بابيه  
وتسكون اشيب في خرابيه  
وفيه قصيدته طويله  
من القوافي الثقيله  
مكسور ولسكن مداوي  
فقلت والله بلاوي  
في عرضكم تحبروني  
اربع عساكر وجوني  
والا ايش تريد يالفندي  
قلت اقر بوا الكل عندي  
يكون شارب من بزاهه  
يلقهم تحت كبه  
فقلت له يا فداوي  
من البيوت مع القهاوي  
والمدير ابن عمي  
بايدي أموزه وفي  
وهات معك جوز مقارع

واثنين تقاوه وجاهدين للضرب نازل وطالع  
راح لم لي تل أوراق وجاب ٢٠٠ كاتب  
ونزلت في الكل طلق طاق مره اضرب ومره احاسب  
واللى اوزنه قبله بالهين أراه سرق وزور قصيدة  
واللى أراه سرق بس بيتين ارى و ٢٠٠ جريده  
واللى أراه جاب ألقاظ ورصمهم في قوافي  
انكاد منه وانغاظ وخالا أمشيه حافي  
ونشرت في الحال منشور لكل حاضر وغايب  
من قال الشعر مشهور ويكون السبب في المصايب

وأخيراً وأولاً

دا الشعر في هذا الزمان وأهله وخذ لك من ضمك يلازمهم عبرة  
لو كانت الايات تنفع شاعراً لما كان يبينها ويسكن بالأجرة  
لحى الله دهرأ قد تلائم أهله وأصبحت مواليه تحاكي عجائزه  
إذا انت أهديت الأمير قصيدة يكاد عليها منك يأخذ جائزة

(ملحوظة) فانظر يا أخى أناشيد أهالى الصعيد الذين لا يعرفون القراءة ولا  
الكتابة وانظر رعاك الله بعينك واحكم بقلبك في هذا الشعر الذى يبرهن لك على  
أن الشرقى شاطر ماهر شاعر بفطرته التى فطر عليها بوسطه المعتدل الذى نشأ فيه حتى  
صارت له مميزات عن أهالى بعض الجهات وناهيك بأناشيد الشرقى الذى كان يتغنى  
بأناشيد علومه وآدابه وفنونه فى حين كان الغرب يتخذ الكهوف والاكواخ مسكناً  
وداراً وجلود ما يقتات به من الحيوانات لباساً وشعاراً والآن جنى مالد وطاب وورمانا  
بمخنظل السماتة وعاقم العتاب ولا حول ولا . وكفى الشرقى رثاه فى حافظ وشوقى بالقول  
المسمى بالاحمر فى اليوم الاخير

الانما جور قاسم هلالى

ضابط اركان حرب

## الى الله

من مشى بصليب في يديه ومن مشى بهلال

من من المصريين لم يركب خط سكة حديد حلوان ولم يروى ينظر بعيني رأسه قبور  
مصر القديمة ولم يحصل عنده ابتهاج وفرح وسرور ويكاد أن يسأل ربه أن يدفن  
فيها ولو حيا حيث الاشجار والازهار والخضرة النضرة وانتظام المسالك والطرق  
المفروشة بالرمال الملونة والقباب والشواهد المزخرفة كالقردوس في عالم الدنيا المضحك  
العبوس كل ذلك في قبور اخواننا في الانسانية أهل الصليب وناهينا بقبور اخوان  
الكل اليهود ..

ومن الاسف على الف أسف وعار على الف عار اذا قابلنا القبور المذكورة بقبور  
مواطنينا المسلمين في محطة طره التي ينبعث منها روائح الجثث الميتة الكريمة وميكروبات  
الجيف العتيقة والادهى أن هذه القبور مكسرة ومهشمة ومفتوحة ومبعثرة مهيئة توجد  
الكدر والحزن والزلزل والاسى والاسف حتى يقال بالفرق المهيول بين أعمال أهل  
الصليب في موتاهم وأعمال المسلمين هذا سرور وذلك شرور حتى في القبور والسكك  
واحد في معاملة الدنيا والآخرة بالانسانية والمعاملة الادبية .

فيا من تدعوننا بالرفاهية وبحث الانسانية ولباس الوحشية المذمومة والمصرية  
الوطنية والشريعة المحمدية ما لكم تتركون قبور موتاكم مكشوفة مكسورة مفتوحة لا يحميها  
سور يحميها عن أعين المسافرين بقطر سكة حديد حلوان أو العابرين من الشرق  
الى الغرب ضيوفنا السواحين اما كفى انهم ينظرون الى هذا الفرق المهيول الذي يذهب  
بالعقول ويستولى بمرج الاسلام الى الخضيض بالافول وقد سميت أحد الضيوف  
السياح بجواري يقول صدق من قال اما المسلمين بمصلهم هذا فانهم ( بلادى فول )  
والنصارى ( بلادى جون بول )

والأمر والأغرب من كل هذا ان بلدة طره بها ورش الأحجار بكثرة من كل صنف

دهش وعجالي وآلة ودستور وتلاتات وو ... الخ

ولا يكون لهذه القبور سور مبنى يمنع عنا منظرها السكثينة وقوارص الكلام من  
أهل الغرب المسلمين وشريعة المسلمين في معاملة موتاهم بهذه الصورة المنكورة في كل  
دين ووطن ومذهب وملة ومشرب

فيا اخواني المسلمين هل فيكم مجيب لهذا البكاء والحزن والكدر والأسى والأسف  
والعويل والصراخ والتعجب ولا ينموتكم قول الأديب

إلى الله من مشى بصليب في يديه ومن مشى بهلال

(ملاحظة) ربما كانت عبارة عدم كهربية خط سكة حديد حلوان وعدم مد  
خط سكة حديد الصف الروائح الكريهة المنبعثة من قبور طره المكشوفة على اليمين  
والشمال مهينة تضحك التلكى وتبكي العروس وتفعل في النفوس بما لا تفعله الكؤوس  
حتى في الوجه العبوس من كدر وأسى وأسف وحزن ولهف وأتم أيها الاطباء  
المرضون امنعوا عنا روائح جثث هذه الأموات ليكون لكم عاينا الشكر بالدعوات  
الصالحات المحي وميت الحيوان والانسان والنبات . وما جزاء الاحسان إلا الاحسان

قاسم هلالى المهندس

ضابط أركان حرب

## حكم ونصائح

أحذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة فر بما انقلب الصديق فكان أعلم

بالمضرة .

المؤادة خبير من ذهبه

## الى ابناء مصر

### نداء الاخاء والائتلاف

منادى الائتلاف دعانا جمعاً ينادى راجياً لكل نفماً  
وقد جمع التمثال لنا فأرعى ألا هيا بنى الأوطان نسبي  
الى روض الأخاء مع الكمال

خذوا معنى الكمال لكم إماماً وأوفوا عهدكم وارعوا ذماماً  
وان خفتكم من الموجب ملاماً فلا ترجو لموطنكم مقاماً  
سوى أوج الرقى مع الجلال

وهالك نصيحة منى ختام فلانغرب البعيد سعت كرام  
وفارقهم شقاق وانقسام فصالحنا يعززه انضمام  
وبذل مع خلوص وامتنان

وها أنا لست من الشعراء الذين هم الركن الثاني وعليهم تحقيق الآمال والأمان  
بما يثونه في الأمة من درر أقوالهم وما ينثرون بين الناس من منظوم كلامهم  
ويناجون به العقول والأفكار من رقيق شعرهم فيجلبون التقدير غنياً والشيخ فتياً  
والجبان شجاعاً والبيخيل سخياً والمعوج مقوماً والضعيف قوياً واليائس راجياً والوضيع  
شريفاً والبليد نشيطاً والغبي ذكياً والتخامل ذا ذكري تعطر الأندية

نعم ان الشعر لسان حال الزمان وخلاصة وصف أعمال الانسان تهذب به الاخلاق  
وتستثير القرائح وتشفي السخائم وتطيب المحاسن وتقضي الخواارج النخ

فكيف بنا الآن وقد وصلنا الى حالة لا يرضى بها انسان من فساد في الاخلاق  
وكذب ونفاق وضعف وخذلة وجبن وخوف وفقير واحتياج وانحراف واعوجاج  
وخبانة وتحاقد وتباغض وتحاسد وتخاذل وافتراق وتنافر وشقاق الى مثل هذه

الصفات من الأخلاق السيئة والصفات المذمومة التي ما فتئت في أمة إلا ونساء حالها  
وخاب أمليها وسقطت في مهاوى العدم ولم تعد شيئاً مذكوراً بين الأمم  
وليس لمن رام بلوغ أوج السعادة والوصول إلى ذروة المجد والسيادة إلا أن  
يعمل على كبح جماح النفوس العاتية وإيقافها عند حدها حتى تهذب الأخلاق وتصل  
في السمو إلى أسبى غاياتها

ولا يفضين ساداتنا العلماء والشعراء متى إذا رأوا شدة في الطلاب أو حرارة في  
قضاء الأرب فاني ما قصدت إلا خيرهم وخيراتهم وأي خير أكثر من أن يقوم كل  
بواجبه ويؤدي ما عليه لأمته ووطنه وشريعته ويصبح الجميع متمسكا بحسن عاقبة  
عمله وتنتجته مغمطاً باقتطاف شهي ثمرته

ومن كان ذا فضل فيمخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم  
وقد قيل أن سعاد الاصلاح وقوام النظام هو عمل العلماء والشعراء والحكام . الخ  
وها أنا أود أن أطوى كشفا في رساتي هذه عن السكاليات المتناهية في الدقة  
التي يأتيها أكابر رجال الأدب في الغرب الذين شرفوا بسميهم وجليل آثارهم أمهم وذاك  
مراعاة مني للحالة التي نحن عليها الآن وتجنبنا مما يؤلم النفوس والعواطف غير أن أرى  
مالا بد منه وهو الاتيان على وصفه ولو بمنتهى الايجاز وأن دايرينا قصورنا هو أفيد  
لنا إذ لا بد أن يستحسنا يوما ما على اصلاح أنفسنا بما يكف عنا عار هذا التوغل  
في الانحطاط المزرى بامة لها من الصيت والكرامة بين الأمم بكثرة الأدب وغزارة  
المادة والتاريخ المجيد

وقد أعجبنى صرخة من صرخت أسيانا العلماء قول

يا أمة النيل الى أين المصير	كان أجدادك للدنيا منار
أمم الأرض مع الطير تطير	عرفها ضاقت به الأرض قطار
كيف يبقى شأننا فيهم حقير	ولنا ملك فسيح وبحار
إننا بالأمس قد كنا نسير	فتقمقرنا واعدنا للصغار
وقعدنا بين نوح وبكاه	لست أدري أرجال أو نساء
وعداة كلنا أو أصدقاء	إننا يا قوم في وقت عصيب

قلت فيما سبق أن عماد الاصلاح وقوام النظام هم العلماء والشعراء والحكام .  
وأقول الآن أن عماد العلماء وقوام الشعراء هم الحكام فهم مظهر تأييد العلماء ومشرق  
أنوار الشعراء يؤيدون العلماء فيما يتصدرون به من الاحكام ويبشرونه في الأمة من  
النصائح الشرعية ويجزلون للشعراء الصلوات على كد العقول بنثر الدرر والآيات  
البيانات لولاها ما ظهر رونق هؤلاء ولا أولئك ولا وجد لهم أثر في انارة المسالك  
وتريسة المدارك فهم عماد الأعمدة وسياج ارتياح الافئدة فواجباتهم كثيرة متعددة  
ويقظتهم دائما لكل ما يرتقي بالامة متأكدة أصلح الله لنا وللجميع الاحوال بجاه  
الانبياء والآل

قاسم هلالى  
ضابط أركان حرب

## حكم ونصائح

لا يترع الله الرحمة إلا من قلب كل شقي  
من رفع حاجته الى الله نجحت ومن يمسك بغيره خسرت تجارته وما ربحت  
من جاد يطلب الخير فليس بكريم ومن صنفج لعدم القدرة فليس عليم  
الأمل ينعش فؤاد العاقل ويحركه ويحجج قلب الجاهل ويقعده  
نير العبودية انقل من وطأة الحرب الرق ينك الرجال  
عجت من يحتمى عن الطعام مخافة المرضى كيف لا يحتمى عن الذنوب مخافة  
الحساب . . .

# يا فرحة العدو

ماذا جرى ؟؟

اسمعوا وعوا يا أولادى ويا أصدقائى أبناء بلدتى واطلبوا الرحمة  
والرضوان لرجال هاتيك الأزمان الذين كانوا يترنموا بعماني أغاني آدابهم وعلومهم  
وفنونهم فى وقت كان فيه الغرب يتخذ الكهوف والاكواخ مسكناً وداراً وجلود  
مايتتات به من الحيوانات لباساً وشعاراً والآن جنى ما لذ وطاب ونحن فى شرب علمم  
الجهل ومر العتاب ولا حول ولايا أرى الالباب

سأل التاريخ عن ماضي السنين	عن العرب الكرام الاقدمينا
عن العرب الأولى سادوا وشادوا	وخلد ذكركم فى العالمينا
غزاة كم بلاد دوخوها	بسطوتهم وكم دكوا حصونا
وكم بطل هام قام منهم	يقعد بسيفه الصخر المتينا
وذكر ملوكهم بالفتح بنينا	ك عمادونته الواضعوننا
تدل عليهم الآثار شرقا	وغربا حيث كانوا حاكمينا
لقد شاعت مكارمهم وقاموا	بها كل الشعوب المكرمينا
وسادوا بالفصاحة فى المعاني	وكانوا بالعلوم السابقينا
ومنهم أهل أوروبا استه	دوا المعارف والصنائع والفنوننا
بعصر سائر الأفرنج كانوا	بأودية الجهالة هائمينا
ومن علمائهم عدد عديد	لقد كانوا جهابذة أفضليننا
أخصهم المكنى بالغزالي	وعد من الفلاسفة بن سيننا
لهم لغة قد امتدت وذاعت	كصولتهم بكل العالمينا
تقاوم عصرها فى عصر هام	فما فديت وقد أفنت قروننا
لها فى الخافقين صدى وذكر	يخلدها لدهر الدهريننا

وأدرج أهلها في الفابريسا  
بها ما وليحيا ذكر الذائقينا  
أولى النظم الدهان انماقرنا  
بصحة قولهم يستشهدوا  
بها أهل التصاحفة ينفخرونا  
بعضر الجاهلية ساجديننا  
وشاعت منذ حكم السائقينا  
ذري التصنيف علمنا بارعينا  
هيد، والسائق ندى السينا  
بلاد أمر بكنا حيننا فحينا  
بأنزل الأرض بين العسالمينا  
بأوريا هسدي الممتقينا  
بها ونلوكم ينفخرونا  
وتدعكت عليها الدارسونا  
عرب اندلس وكانوا المعانينا  
وساد الجهل واستوفى قرونا  
لما فتمدوا فراحوا ينفخرونا  
إلى طلب المعارف مسرعينا  
ورالعلوم وللحضارة نهدينا  
معارفنا وقل الجاهلونا  
ينفق لجنسنا الراغبونا  
على ما آلفته الاولونا  
لقد رغبت وجد الطالبونا  
لقد اخذوا مليا يبحثونا  
تراها بهجة لناظرينا

وكم لغة سواها أهلوها  
لشرف ولتدم جيلا فجيلا  
ملوك كلامها في كل عصر  
يرى العلسا بالتاريخ نقلا  
لهم في الشعر سبع معلقات  
وكم خرت لهم الاعراب طوعا  
فترى اللغة قد اتصلت اليها  
وقد كان العراقيون فيها  
ولم تنك زاهرة بعصر الس  
وسوريا وأرض العرب حتى  
لقد وفرت جرائدها رشاعت  
واضحت كتبها في كل علم  
عليها تقبل العلماء اعتبارا  
وما زالت بأيديهم كنوزا  
وهذا مغنم الأفرنج من  
وكانت دولة العرفان فينا  
وأما العرب في ذا العصر فاقوا  
وقد نهضوا بجد واجتهاد  
فاشرق في بلاد الشرق  
مكاتبنا لقد وفرت وزادت  
بها من كل تصنيف مفيد  
ودائرة المعارف فغداوها  
فدى لغة بها الأفرنج علما  
ومن آثارها العلماء منهم  
وأندية بها ايضاً أقاموا

وأهل العلم أفراجا اليها  
ألا يأسادة جأوا حساوا  
وفضلها عن الاوطان أغنى  
حللنا بالمنا جديدا  
إذا فلندرع هزما وعزما  
فنجى نخوة الاعراب فينسا  
( هذا وقته )

ونتخذ الوثام لنا سلاحا  
لعمرك انكم في الأهل عرب  
فهرب في ذى الأرض ندعى  
فان لنا بجنس العرب نفراً  
( لا حول ولا )

لسان العرب يمدنا إذا ما  
لنا لثة سمات فضلا ولكن  
وهذى أمنا لنذب عنها  
بأقلام أسنتها حمداد  
( عجب عجاب )

نرى الفاظها عانت فساداً  
وفاتوا أهل مالطة في حديث  
( الخذر من الخطر )

وقد نادت من الأهل أيضاً = لسان العرب تجمله البنونا  
فذا عار عاينا ثم عار ولا يمحي على طول السينا  
( شماتة العدو )

علوم وسائط التهذيب قلت  
لنجهد باكتساب العلم سعياً  
ونرشد سائر الجهال ايضاً  
( باترى ) فيصلح شأننا في كل عصر  
بها ايضاً وقل الدارسونا  
لا حراز العلى متسا بقيننا  
إلى طرق العلى والغافلينا  
ونفسدوا بالاماني فائزينا

فقل لى بربك : من الذي يفرح سماعه هذا الكلام اندي هو أشد من وخر  
السهم وأنفذ من وقع الحسام ويستعرض به ذلك المجد الدائر . وهاتيك المناخر  
والماثر ثم لا يذوب أولاً حرقه وجوى . ويزداد ثانياً شوقاً وهوى . إلى السعى في  
تجديد معالم الفخر والشرف . التي أسسها من سلف . وأضاعها بالاهمال الخلف . وكاد  
يقضى ذلك عليهم بالضياع والتلف : فرحم الله امرأً أخلص في خدمة وطنه الزية .  
وصرف في نفعه الهمة بشرف الطوية . واشترك معنا في تجديد ذلك الميثاق والعهد الذي  
أخذته الصحافة على نفسها من قبل ومن بعد والله الهادي

كل حال لضده يتحول فالزم الصبر إذ عاينه العول  
(يا فتوادى) استرح فما الصبر إلا ما به مظهر القضاء تنزل  
قسدر غالب وسر الخفايا فوق عقل المهندس مهما تكمل  
الانما جور قاسم هلالى  
ضابط ارکان حرب

## ضباط الجيش المصرى

ترقى حسن باشا واصف الذى توفى حديثاً من مدرسة ارکان الحرب وكان من جملة  
زوابع ضباط الجيش المصرى وهم حسن باشا رضوان واحمد فضلى باشا وحسن بك المعى  
فهؤلاء الضباط باهى بهم الرحوم اسماعيل باشا خديو مصر ووالد ملكنا المعظم  
فتواد الأول امام قواد الجيوش الذين دعاهم من اوربا لمشاهدة مناورات الجيش  
المصرى وذلك لما أتوه من الاعمال المدهشة ومن هذه الاعمال ما يأتى : —

جمع اسماعيل باشا رحمه الله فى سنة ١٢٩٥ هجرية جميع ضباط الجيش المصرى  
من رتبة قائم مقام الى رتبة فريق فى مدرسة البوليجون بالعباسية امام فتواد اوربا ووفى

ليلة حالسكة الظلام دعا حسن رضوان وقال له نحن في ظلام مع قواد أوربا ففى الحال تقدم حسن رضوان إلى مدفع المستر نيج واطلق منه قنبلة وثانية وثالثة على مسافة ٨ كيلو مترات فأصابته هذه القنابل هدفا فالتفت فحول الظلام إلى نور وتمكن كل واحد من المتفرجين من معرفة الجالسين حوله

ثم أمر الخديوي احمد فضلى بأن يعمل مفعله حسن رضوان بمدفع كروب وحسن لمعى بمدفع هاون فاطلق هؤلاء الضباط مدافعهم على أهداف بعيدة فالتفت وأنارت ماحولها بنور ساطع فدهش القواد الأوربيون من ذلك وقالوا للخديوي « إنك ملك مملكة كبيرة بمثل هؤلاء الضباط النوايح الذين لم يخطئوا فى طلقة واحدة من مدافعهم الخ »

ثانيا — أمر الخديوي فوضع لحسن لمعى عشرة دبابيس بين كل وآخر ثلاثة أمطار فما كان من حسن لمعى الا ان اصابها برصاص بندقيته واحدا واحدا وكسرها ولم يخطيء فى اصابة مائتم وضعت له عشرة غروش بوضع الدبابيس فأطلق عليها بندقيته فأصابها كلها اصابتها الدبابيس

أما حسن واصيف المنتقل إلى جوارر به فقد فاق زملاءه المذكورين أمام قواد أوربا بأن وضع أمامه زجاجتان مملوءتان ماء ووضع على فم كل منهما فنجان ماء ثم وضع على الفنجانيين نبوتان من خشب الشوم كالتى يحملها الخفراء وامر الخديوي حسن واصيف بان يضربهما بسيف أو خنجر أو دمية فضربهما بسيفه فقطع النبوتين إلى قسمين متساويين ووقعا على الارض من غير ان يهتر الفنجانان أو تسقط منهما نقطة من الماء

وهذه المهارة الفائقة فى ضرب السيف لا يدكر فى جانبها مفعله المستر جر بحورى الذى استقدمه الخديوي اسماعيل باشا إلى الأوربا وأتى له بخروف فشطره شطرين بسيفه متساويين وقده من رأسه إلى ذيله

الاتاجور قاسم هلالى

ضابط أركان الحرب

١٩٣٠ أغسطس سنة

## جواب مفتوح

لست هدى هام شمراوى

الحجاب والسفور

أرجوك لينتها الهانم أن تصغى لقولى الآتى لتعرفى الحجاب أو السفور أنفع فى مصر ل فى كل البلاد الشرقية ام مضر .

كانتا آنستى كريمين لاحد اصحابى الذى توفى عنهما وعن والدهما من الامة القبطية وكانتا أيضاً فى غاية الجمال والسكال يتناسب أعضائهن وكانتا كل يوم أحد تخرجن سافرات لاجل الرياضة وتأدية فروض دينهم بالكنييسة وما أدراك أيتها الست هدى ان هاتين الآنتين كانتا كلما خرجن يرجعن الى المنزل فى حالة آلام ونسقام ومرض واسهال ومغص واضطراب الاعصاب ، يمكن على هذه الحالة جملة من الايام يمودهن فيها الاطباء ليسمعنوهن باعظم الادواء وواخ .

وأخيراً أشرت عليهن بأن لا يخرجن سافرات بل يرجعن الى عادتهن القديمة وهى لبس الحجاب واستترة أو الملاءة خوفاً عليهن من الحسد وعلى جاهلن وصغتهن بموجب الحديث الشريف « انقوا سم الاعين »

هذا الحديث القديم قد انضحت حجته وثبتت صحته وظهرت محجته الآن لكل من خرجل عاتل كامل متعلم انسان يرى أن الطيب يمكنه أن ينوم أحد الاشخاص النوم المغناطيسى بعينه وتأثيره على النائم وهذا هو تأثير العين على كل انسان وتأثيرك اذا كانت الآيسة جميلة وتنقطع اليها العيون وتردقها بنظراتها خصوصاً اذا كانت نظرات حسد وغيره على الجمال الباهر .

وقد عملت هاتان الآنستان بقولى وانقطع عنهما كل ضرر وما أدراك أيتها الست هدى ان وسط الشرقى الجغرافى حرارته اشد من حرارة الغرب وان هذه الحرارة هي

واسطة في تنبيه الأعصاب والجواس في الذكر والاتي كما هو معروف من تعدد الزوجات الى مالا نهاية له وكفانا أن بعض رجال الشرق كان يوجد بزاد غير زوجاته الأربع المرعية كثيرات من الجر كسيات يتدر مائة ومائتين بل وخمسمائة وكان يقوم بتأدية قانون الطبيعة مع اعلمهم مع أن الثري لم يكن في امكانه القيام بقانون الطبيعة لواحدة فقط .

من هذا يتضح أن الحجاب وضعه الاقدميون الشرقيون لحكمة وصواب خوفا من الوقوع في الاتهاب والانتقال والارتكاب الذي تبيته الاضرار من نظر الاشرار بدليل : —

روي عن أم سلمة قالت كنت عند رسول الله صلى عليه وسلم وعند ميمونة بنت الحارث ان اقبل بن ام مكتوم فدخل عليه بعد ما أمرنا بالحجاب إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجاجنا منه فقلن يا رسول الله أليس أعمى لا يبصر فتمال أفهما واتما السها تنظرانه ??

هذا الحديث يفهم منه اولا ضرورة تنض بصر المرأة عن الرجل كما يفض الرجل بصره عن المرأة وثانيا وجود الحجاب واتشاره والتمسك به حتى في صلاتهن مع الجماعة خشية من قول من قال : —

ان العيون التي في طرفها حور  
قتلن ثم لم يحيننا قتلتنا  
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به  
وهن أضعف خلق الله انسانا

وقول آخر

خي جمالك عنا انسا بشر من التراب وهذا الحسن رباني  
وقال متى انى استطيع أحدثك أيتها الست عن المحاكم الملائى بالتضاي وانهاك  
الاعراض في الحدائن والمنزهات فأوى دعاة السفور اللاتي خرجن سافرات تزيينات  
وفيهن الغضة والبضة والناعمة والموردة والناعسة والهيفاء القد والمشدودة الحصر  
فترمقها العيون من كل صوب ففسدتها والكلمة الفاجرة أغوتها ولا حرج إذا قلت  
بعد ذلك أنها تميل طوعا أو كرها من تأثير نظر العيون وتصير مخبولة لاتعى انها في  
يقظة أم منام مغناطيسى

ولم نعلم من قديم الزمان ان الحجاب كان داعياً للعجز عدواً للعلم بل نعلم ان نساء مؤمنات كن يتعلمن العلم في المساجد وهن مؤثرات بل وكن ياتقن دروسا عالمية وكن غير مسافرات.

كان السفور جريمة للنسائنا فيما مضى  
والآن أصبح بدعة عنها عيون أغمضاً  
ان التطور برقه خلب النهى اذ أو مضاً

ويكون في علم سيدتي هدى هانم شعراوى أن أغلب الأدباء والعلماء كتبوا وحرروا وحبروا وطبعوا جملة رسائل عن الحجاب والسفور ولكن لم يذكرها ولم يقولوا عن ما فاتته انا من حيث الحديث الشريف وهو « اتقوسم الاعين » الذي ظهر برهانه وهل اوانه لكل شخص سمع أو رأى تأثير العين على الاجسام ليس الحجاب يعوق عن طلب العلم

فما أرى لكنها اوهام أما الحجاب والسفور اخترتموا  
وانخير فيما اختاره الاسلام والله الامر من قبل ومن بعد  
قاسم هلالى المهندس  
ضابط اركان حرب

« ملاحظه » : أما المرحوم قاسم أمين قرىنى فقد جعل الله له من اسمه نصيباً  
بدليل فاتحة الكتاب المبين التي فيها ولا الضالين أمين .

قاسم هلالى المهندس  
ضابط اركان حرب

## الاستعانة بالأجانب

والله المستعان

قالت جريدة الاهرام الغراء  
رأت وزارة الأشغال أن تنتدب المستر بودن بمصاححة المباني للسفر الى لندن  
والاتصال بالمهندسين المعاريين الذين كانوا بوضع تصميم بناء مستشفى قصر العيني  
الجديد .

وقالت مجلة « كل شيء » . —

قررت بلدية الاسكندرية الاستعانة بخبير مختص في نقل مأخذ المياه التي  
يشربها أهل الثغر . .

والخبر في ذاته بسيط . ولكن المتأمل يرى فيه عجباً . فقد كثرت الاستعانة  
بالمختصين من الخبراء في مختلف الشؤون التي تعنى بها الوزارات والمصالح حتى أصبحنا  
نحشى أن يستعان بالاختصاصيين على معرفة التي نسعل بها أو نعطس .

وقد يجيء يوم يطلب اختصاصي يعلمنا مضع الطعام واختصاصي يعلمنا التناوب  
قبل النوم و . . . الخ

ولإني لآحزن كلما سمعت وقرأت بان البلاد في حاجة الى اختصاصي في الزراعة  
والصناعة والطباعة . . . الخ

هذه الأمور تحزن وتكدر وتؤلم كل مصرى يراها منشورة في الجرائد والمجلات  
بطلب اختصاصي من اوربا لكل عمل تريد أن تعمله مصر .

فوا أسفاه ووا حسرتاه واه مصيبتاه على أموالك يا مصر التي صرفتها على أولادك  
الذين درسوا بأوربا كل شيء يفيد مصرهم ووطنهم ووا أسفاه على الف أسف وعاراً  
على الف عار ان مصر لم تزل في وادى الجهالة تمثل هذه الطلبات مع وجود شيان  
أذكياء نبهاء يمكنهم أن يقوموا لبلادهم بكل طلب في أى علم

ولا يهولتك من أيها القارىء الكريم إذا قلت لك اني لم أذهب إلى أوروبا  
لدرس علم الهندسة ولكنى درست بمصر وعملت رسومات ومقاييسات وملاحظة موم  
واحجار ومباني سراى الحقانية باسكندرية التى تنادى هى على العلم الهندسى بمصر  
الذى أجمع علماء أوروبا الرياضيون على انه خير بناء أقيم على أساس الخبرة والعلم  
والصناعة من متانة وقوة ومقاومة ونقط ارتكاز كأنه استحكام أو طابية ألغام او  
متراس هجوم والتحام خصوصاً وضعه فى اسكندرية ذات العوارض الجوية ورخاوة  
ورطوبة طبقات أرضها السفلية وتشبعها بالاملاح الكاسية والجيرية القابلة للذوبان  
من مياه أمطارها وأبخرة جوها الرطبة جداً . . .

ومع ذلك لم يكن لها مهندس مصرى غيرى إذ قمت بوضع أحجارها حسب نموها  
فى طبقاتها الأصلية فى محاجرها وقد مكثت فى هذا العمل سنتين حتى جاءت هذه  
السراى محكمة لا يشوبها نقص ولا يعتورها مدى الزمان خلال

وقد مضت على إقامة هذا البناء العظيم أيام وأعوام ولم يحدث به أقل اضطراب  
أو خلل أو طرؤ نقص عن اللازم لما وضعت له وكيف بعد ذلك ترى وزارة الأشغال  
تنزع منا جميع الصفات والمزايا التى منحها الله إيانا نحن المصريين ؟؟

وهل لا يكون بناء سراى الحقانية المختلطة باسكندرية مساوياً لبناء الاتي كخانة  
والكتبخانه والمدرسة السعيدية والقشلاقات العسكرية وجميع المباني الأميرية المختلة  
المعتلة التى استنفدت اموال الأمة بواسطة الغير المصرى فى حين انه ما أنفق على  
الحقانية إلا القليل الذى لا يقوم بسد ثلثة واحدة من جشع أولئك الذين أقاموا  
كل بناء بعد الحقانية واختل واعتل وتداعى واهتز وزلزلت به الأرض وصرعته  
جوانح الجهل فسحقته :

وأما بناؤنا فلا يزال شاخاً متيناً ينادى بكفاءة المصرى ومزاياه وتبته من العلم  
والصناعة قبل الاندाम والوضع وبذل المال لاننا وطنيون نشعر بأن المال يجبى من  
جباه أبنائنا ويعصر من دماء اخواننا وذوى رحمتنا الوطنيين فيؤلمنا ما يؤلمهم ويسيننا  
تهديداً أمواهم شذر مذر كما يفعل الغرباء عن الديار وعدا ذلك يجدون من مثل حكمانا  
تهزيراً لتصرفهم ولا نجد نحن المصريين بصيراً يقدر أعمالنا وكفاءتنا حق قدرها

وغير خاف على كل مصري أن الأجانب تدر عليهم مصر ضربها وتفعم جيوبهم  
بأهوالها زيادة عن احترامهم كمنم أخذوا دهنأ على مصر بأهم يضحون حياتهم  
فدية لها أما نحن أبناء مصر الخائفين لها بابا وقالبا فخطنا دقرون بحظها . . .  
بذا قفست الايام دابين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد . . .

وهذا لما يثبت تأخر مصر المالى وأن من أهم الدواعى التى تضعف عزائم  
أخواننا وأولادنا الشبان المصريين وتؤدى بهم الى اليأس والقنوط وتحجج نبوغهم  
من متابعة خدمة وطنهم هو ما تعمله الحكومة الآن فى طلب الاختصاصيين فى كل  
مطلب ولا حول ولا ولا يثأخذنى حضرة الفارىء إذا قلت له أن سبب جمود كفاءة  
مصرى فى مباشرة الأعمال الهندسية والتصميمات العمرانية هو السير سرى باشا الذى  
قال فى دار الشورى بوجود أصحاب الجرائد على اختلاف مقاصدها ومشاربها  
ومذاهبها ولغاتها وغاياتها ( بأن المهندس المصرى ، غير كفء للقيام بمثل هذه الاعمال )  
وكانه قصد تزيير أهل الأثرة وتصويب خطأهم وتقديس أعمالهم التى قامت  
الأدلة المحسوسة والبراهين الملموسة على فسادها واختلال واعتلال أركان البناء التى  
شادته معارفهم السطحية التى ربما اكتسبوها من بلادهم لبلادهم فلا تفيدنا ولا  
تنفع فى بلادنا لأن الغرب غير الشرق والجو هناك يختلف عن هنا وطبيعة الأرض  
تباين طبيعتها هناك عن هنا

قرأت قول جريدة الاهرام ومجلة كل شىء وقول سعادة السير سرى باشا وقلت  
لعل ذلك يكون بتعمد اختيار عواطفنا واستثارة شجوننا لنجد وراء احترام حقوقنا  
وتوطيد شؤونا فحمدنا بالأخص سريرة السير سرى باشا بقدر استيائنا من ظاهر  
كلامه واحتمسنا به الطن بقدر ما أسأنا بخطابه الذى اهتاج جروحنا وأدى قلوبنا  
وزادنا اسى على أسانا وحسرة على باوانا وجوانا فاننا كما تعلم الجمهور نحن الاهلون علما  
وكفاءة والأجدرون بكل فضل ورعاية خصوصاً من مقال أختينا العارف بأقدارنا  
الملم بكفاءتنا فإنه منا ونحن منه وهو خذتنا فى دار العلم ومعاهد التربية وقد شمتخت  
أنوفنا أن أصبح عميدنا وغاهل قومنا والسكنه بتخطيه شعورنا وتناسيه شعائرنا  
وتعاضيه عن أقدارنا وغمطه حقوقنا .

قد استحقى منا أن نحتج عليه باسم العلم والوطن والقومية والنشأة بل بلسان محسر  
التي أفلتتنا دمه والسماء التي أظلمتنا والنبيل الذي روانا والنبات الذي غذانا والهواء  
الذي أحيانا والحقوق التي جمعتنا بل بلسان كل عاطفة من عواطف النيل والشرف أن  
يسحب كلامه الذي أثلم كفاءتنا ومس كرامتنا وإساءة لسانه إلى قلوبنا  
كل ذلك استوجب أن نأسوا ونحزن ونتأوه ونعص بنان التدمر لما رأينا بالجرائد  
بطلب الاختصاصيين المهندسين وغيرهم في كل مطلب والسير سرى باشا هو السبب

قاسم هلالى المهندس

ضابط أركان حرب

«الأخبار» مهلمش ياسيدى قاسم كل انسان وقسمته ولكل أيام دولته ورجال  
ونحن على كل حال نعتزف بأنك كنت زلا تزال مع شيخوختك مثل أعلى فى الهمة  
والنشاط بارك الله فى حياتك

## حكم ونصائح

لا يغرنك كبير الجسم ممن صغر فى العلم ولا طول القامة ممن صغر فى الاستقامة  
فان الدرة على صغرها خير من الصخرة على كبرها  
شر الاخوان من اذا حضر أثنى ومدح وإذا غاب عاب ووقدح  
غفلنا فم يغفل الدهر عنا فنعظ بغيرنا حتى اتعظ بغيرنا بنا فقد أدركت السعادة  
من تنبه وأدركت الشقاوة من غفل  
خيار الناس يرفعون عن ذكر معاب الناس و يتهمون الخبير بها و يؤثرون الفضائل  
ويتعصبون لأهلها

الصبر عن المصائب من أعظم المواهب  
الصبر على نوب الايام من أخلاق الكرام  
الدينيا سبيل يعبر ولا يعمر وممر سالك ولا مقبر مالك

## الزواج نصف الدين

من المعلوم أن الزواج هو مطمح أنظار الصبي منذ يراهق وهو غاية الثمالة حين تبلغ الحلم والغاية التي يسعى إليها كل مخلوق يؤدي شروط نوااميس الطبيعة. فان الغلام لا يكاد يبلغ عهد الشباب وتبسط له أسباب الوجود حتى يشتغل قلبه بطلب الزواج وتنصرف نفسه إلى البحث عن الرفيق الوفيق والقرين الامين . فيخيل اليه أن دورة الكرة الارضية بطيئة ويود لو مرت سراعاً فتتقضي أدوار واجبات الدروس والتعليم وينتهي وقت الحياة

أما الثمالة فلا تكاد تفك على أسرار الحياة حتى تأخذ في البهرجة والترين ومؤاخاة المرأة لتحسين منظرها في العيون ولتحقيق تلك الامنية وهي تأدية فروض الناموس الطبيعي فهي لا تنصرف الي تحسين وجهها وزينها والاعتناء بظواهرها الاطلباً لارضاء الخطيب الذي يعلم أن الزواج هو المرحلة الاولى في طريق الحياة الطويلة بل هو عنوان الاهلي ومهيئ الرجاء في كل عمل والغاية والنهاية . بل هو التكنز الذي يستمد منه العريس الروية والحكمة للهداية والارشاد إلى طريق السداد . والعين الفياض لهذه الحياة وزخرفها وقد قال تعالى في كتبه المنزلة ( انه من كل الثمرات جعل زوجين اثنين ) فكيف بنا الآن نسمع ونقرأ من الجرائد الواردة اليئنا من الغرب عن النساء المسترجلات وعن اغراب الرجال عن الزواج فاما عن النساء المسترجلات فاسمع قول الاديب العربي عيسى أن يكون فيه ذكرى للشرقي الذي يقام الغربي في عاداته وخصاله: من العجب العجيب أن يستأنت الرجل وتسترجل المرأة فكان اطمار يصير حمارة والحمارة تصير حماراً . وهذا مخالف للناموس الطبيعي بالكيفية قال . أحدهم :

اليوم عندك دأها وحديثها      وغداً لنيرك حبيدها والمعتم

كالحان تسكنه وترحل غادياً      ويحل بعدك فيه من لا تعلم

وقول أديب آخر :

سوق الفضائل في كساد      والشرق مال الى الفساد  
والبخى في ذا العصر ساد      يارب فالطيف بالعباد  
السكر أمسوا مغرمين      وعلى التبهرج عا كفين  
حتى رأينا الساذجين      تاهوا بيضاء الغرام  
مال الجميع إلى الذهب      ونحوا الى بيت الذهب  
والعقل منهم قد ذهب      إذ لاهياء ولا احتشام

نسأل الله أن يبي لنا شرق اسمه وأن لا يحكم عليه بعدوى النساء المسترجلات اللاتي  
فنهن أن الزواج نصف الدين والنصف الآخر هو التقوى ومكارم الاخلاق . ولا  
يتوكلن أيها الفارسي، الكرمي والقارئة المعترمة مسئلة وأد اثبات العازيات في هاتيك  
الاقوات ورجم الزاني حتى المات

( قاسم مهالي المهندس )

ضابط أركان حرب

## الى الاستاذ البشري

سلاما واحتراما واجلالا واعظاما

وبعد فقد قرأت بجزيرة الإخبار الفراء تحت هذا العنوان رسالة بقلم حضرة  
صاحب السعادة محمود زكي باشا بخصوص بعض غلطات مطبعية وقعت في ايام  
سلطان الاسلام المرحوم عبد الحميد .

وهذه الغلطات كانت مما لا تحمد عقبها في ذلك الزمان . . . الخ  
ولذلك خطرت ببالي أن أذكر حضراتكم ببعض غلطات مطبعية وقعت أمامي  
بمصر وكانت ألين وأخيل سويل الى ثورة هائلة ذميمة وقد تداركناها بعقول تستخرج  
المجهول منها !!

أولاً قالت جزيرة المقطم ذات مرة ( أن جزيرة كورسيكا بلدة نابليون الأول جزيرة حقيرة ) . . .

فهاجت لذلك عواطف الفرنسيين وماجت وتألبوا متجمهرين أمام دار المطبعة مدججين بأسلحتهم البيضاء والنارية وجم غفير محججين على وصف هذه الجزيرة العظيمة بهذا الوصف الحقير وكاد يحصل مالا تحمد عقباء، لولا انى اعتذرت لهم وأصحاب الجريدة بأن ذلك خطأ مطبعي وقع فيه صفاقو الحروف حيث اشتبه عليهم لفظ صغيرة بلفظ حقيرة وانتهت المسألة بسلام بعد أن كانت في أشدهياج واحتدام وكان ذلك بحضور المرحوم اللورد كرومر وقتضيل جنرال دولة فرنسا في مضر المسير فرنسوا في تلك الايام .

ثانياً عبرة وعظة موقظة لأخواننا عمال المطابع وهى قال مالك نوزيره : عدوا اليهود واحصوهم :

وكان فى جواب الملك اخصوهم بانحاء المعجمة خطأ من المطبعة .  
فما كان من الوزير الا أن عدهم وأخصاهم حسب ما رآه فى أمر الملك .  
ولما علم الملك بذلك سأل صاحب المطبعة فأجاب بان ذبابة البت على حرف الحاء فكان ذلك سبب البلاء إذ صارت اليهود أعوات وسمى هرون . بجوهر وموسى بعنبر واسرافيل بنفروز و ابراهام بياقوت ، ولا حول ولا قوة الا بالله .  
ثالثاً وقعت أممي أيضاً غلطة مطبعية وهى أنه سيسافر بالقطر الخديوى مختار باشا الغازى وحصل ما حصل من تشريفاتى الخديوى لاهل المقطم من سب ، وشتم ، وكلام خارج عن حدود الأدب ، ولم يتقن ذلك الا الضرب .  
وأخيراً قلت أنا للتشريفاتى القطر الخديوى وايس القطر الخديوى وانصرفت المسألة بعد التهور المزرى بشرف أهل السلام وأهل الأدب الكرام خصوصاً أبارب الاقلام .

هذا ما خطر ببالى وهأنا الرخيص الغالى

قاسم هلالى المهندس

ضابط أركان حرب

# آية الحزن

لاولى الفطن

يشكوى الوطن

حضرة المحترم الفاضل رئيس تحرير جريدة الاخبار الغراء  
سلاما واحتراما : و بعد فتمتد قرأت تحت عنوان حظوظ وحظوظ عبارة بمجلة  
تستنفز الجبان قبل الانسان المصرى المهادق القباب الحر الضمير الشريف السير والسيره  
والمريره الكريم المحتد عن أناس أفلاس أ كياس من مال مصر وأهل مصر يذمون  
من أحسن ضيافتهم فى بلادهم والأغرب والأعجب أن هؤلاء الناس كانوا فى مصر  
فى وظائف عالية سامية لم ينالوها فى بلادهم . وقد صدق من قال : —

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وان أنت أكرمت اللئيم تردأ

لان كل اناء بما فيه ينضح

ولا يفوت على المصريين عبارة المسيو فان دن بوش والمسيو سانيك وحضرة القاضى  
مارشال الذين يتألمون من سممة المصريين بما جاوروا به ونالوه . وقد غمرتهم البلاد  
بخيراتهم فذكرونا بحكاية ذلك الاعرابى الذى وجد جرواً صغيراً من أجرأ الذئاب  
فاخذته الشفقة عليه بأن أوجده مع أولادشاته فأرضعته حتى اذا كبر وترعرع انفض  
على أولادها أولاً ثم بقر بطنها ثانياً ولم يرع جملها وجميل صاحبها الذى أصبح يقول : —

بقرت شويتى وخبعت قلبى وأنت لشاتنا ولد ربيب

غذيت بدرها وربيت فينا فن انباك ان أباك ديب

اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع فيها الاديب

دنى الأصل لا يرجى لود ولو مشروبه اللبن الحليب

ومما يؤسف له أن هذا الذى منيت به البلاد من قديم الزمان على يد أمثال هؤلاء

الذين تسعدهم البلاد ويشقونها وترفع شأنهم ويضعونها  
 وناهيك بأولئك الكشيرين الذين ابتست قبل مصر لهم فسكشروا لها عن  
 أنيابهم ورفعتمهم الى أرفع المناصب بعد أن كانوا في بلادهم دون ما نالوا في مصر من  
 المراتب وانتشاتهم من أصغر المهن ثم قلبوا لها ظهر المحن  
 نعم أنا لا أعيب على أحد فقره فالاصل في الدنيا الفقر ولا أنعى على أحد ضعة  
 أصله والناس كلهم أولاد آدم وحواء في حالتى النشوء والارتقاء ولكنى أريد أن  
 يضم الى الفقر ووجاعة النسب حلية العلم والادب حتى يكونا سمو الأعمال وباهر  
 الافعال أقوى سبب فان نيل الشرف والصمود الى قمة السعادة والسيادة بدون العلوم  
 والآداب لا يؤديان بصاحبهما الى ما يؤده في خدمة الانسانية  
 وقد كنت أود أن أفتح الجراب وأفعم الوطاب لمثل هؤلاء الاغيار الغرباء عن  
 الديار لاني قبل ذلك كتبت وحررت وحررت ومدحت واطنبت في الاجانب  
 ضيوف مصر وقد اعترض على جملة من اخواني المصريين حتى افتكروا انى أدين  
 بدينهم و . الخ

والآن أقول لكل مصرى الحذر من خطر هؤلاء الناس الذين يلعنوننا في  
 جرائدهم ويصفوننا بالهوجية والوحشية وعدم الانسانية واليك عبارة بسيطة بالقول  
 المتدارج الذى ترضاه العوام وتفهمه الخواص

الذى دخل بعرضه في مصرنا	كل الضرر أتانا من الاجنبي
وخدام لنا رهين أمرنا	من بعد ما كان قهوجى في البرص
وألف أو ١٠ آلاف فدان في ارضنا	صباح بقي بنسكير وله بيت كبير
وكل هذا من عمل زمان أعمى النظر	وصباح بقي المسيورئيس الديوان
وكنت أرض العز والافتخار	يامصر أرضك كان ثمارها نضار
حتى ادعى انه إله ذو اقتدار	فرعون بملك في زمانه افتخار
النار ولا العسار والف عار	مالي أراك اليوم شجر من غير ثمر
ومن البكا قلبي عليك انقطار	بكيت على أهلك وذاك الزمان
حتى الكلاب لبست جلود السباع	والوهم جعل القط قدر الجمل

والمصيدة دارت وضائق الاتساع  
وكلنا صرنا أرقا نباع  
والبعض منا مثل الخروف ينجزر  
من بعد ما كانت غنية قوى  
من كثر تقريظه بقت تلتوي  
حتى سمكة داخل كانون تاشوى  
باصص لنا وعينه تقسح شرر  
يا أهل المعارف والذكا والعقول  
لما رهن أرضه وعز الحصول  
طينه بقى يرجع ولا عاد يطول  
حتى على محصول زراعته حجز  
ويجز دود النظم أصل الجزور  
تصبح شراقى والتقاوى تبور  
ولا يرى له يوم فيه خميرة تدور  
وترجعى تعيدى على اللى انبدر  
يبقى كده هو جزاء من صبر  
ياودن طنى كل ساعة خبر

وكلنا من دا دخلنا الشقوق  
أحياء ولكن بس صوره نرى  
ومن سلم من الموت حصل لاجنون  
مصر السعيدة أصبحت فى افتقار  
والدين مسكها مسكة من وسطها  
واصطادها الصياد بنفخه بقت  
والقط واقف ينتظرها جوعان  
يا أهل الفطن يامن تحبو الوطن  
يامن على الفلاح تقاسوا العنا  
وضيع الفايظ حواسه ولا  
وانفك فى البنك العقارى الضمان  
يامصر خايف على طينك زراعته تهيف  
والارض فيك ياديار الندي  
ويصبح الفلاح عديم الفلاح  
وتبطلتى اللى انخرت من زمان  
والعتو من شيم الكرام يازمان  
تفضل تقضي العمر فى كان ودان

اما كفى مصر تجار المخدرات وقواد النساء المتهتكات وتقطير المشروبات المضرة  
بالصحة والعقول حتى نرى الذين يسدون حاجة البلاد فى علاج وآداب فاذا بهم ابشع  
واشنع وافظع من الدم والسباب والقسح فى مصر واهل مصره؟ لو شاء كل دنىء  
الاهل خامله

يغدو نبها فوق كل نبيه لغدا ولكن يخشى من قولهم  
ذا المرأ غير مشابه لايه

# نوابغ المصباحة - زاوية البقلى - الغريب

بمركز سنود

وإن المرء يذهب ثم تبقئ بحاسن ذكره فى كل أمة

أنا من الذين يقولون ويرهنون بأن احمد حشمت باشا كان فى الذكاء والنباهة مثل امبراطور فرنسا نابليون الأول بدليل

أولا — حكم المجلس العسكرى الفرنساوى على أحد قواده بالاعدام فتوجه هذا القائد المحكوم عليه إلى زوجته نابليون ( جوزفين ) لأجل أن تتوسط لدى المجلس فى استبدال حكم الاعدام بحكم آخر وقد فعمت ذلك بدون علم زوجها نابليون الذى حضر إلى المجلس ولم ير احتراماً وكراماً واجلالاً واعظاماً له من رجال المجلس الذين لم يردوا عليه التحية وحتى لم يقوموا وقوفاً عند حضوره عند ذلك أدرك نابليون مادار بين المجلس وزوجته فى غيابه وما كان منه إلا أن قال لرجال المجلس يا أمها الضباط العظام ان رئيسكم نابليون رأسه فيها شعر أما نابليون جوزفين رأسه لم يكن فيها شعر عند ذلك أدرك رجال المجلس نباهة نابليون وعرفوا أن زوجته جاءت لهم بدون علمه وقد نفذوا حكم الاعدام

( المصباحة )

وأما احمد حشمت باشا فانه دخل علينا ذات ليلة فى محفل اللطائف الماسونى ووجدنا متكدرين فواضعين ايدينا على رؤوسنا حسرة وحزنا لصدور حكم الاعدام على أحدنا المدعو احمد حشمت معاون بوليس مركز سوهاج بسجنه عند ذلك أدرك حشمت باشا من سكوتنا وكدرنا وعدم رد تحياتنا له أن فى الأمر شيئاً وهو وجود اسم حشمت فى السجنون ثم قال لسا إن العبارة فيها استئناف وسترون ما يسركم ان شاء الله حتى لا يكون اسم حشمت فى السجنون

ثانياً — مما يتحقق بذكر نباهة احمد حشمت باشا ما أذكره . من أن المرحوم محمد أبو بكر راتب باشا رئيس محفل النيل الماسونى دعا عدداً عظيماً من الاخوة

الماسونيين إلى حفلة عظيمة في ذلك المحفل جمعت أسباب الهدوء والصفاء والألفة والأخاء وأعد بها ( بوفيه ) عظيمًا نفخًا والحضور إذ ذاك هابن أمراء ووزراء وخطباء وأدباء وقضاة ومحامين وكتاب فطاحل وشعراء أمثال ومنهم اصحاب جريدة المقطم فاتفق ان قام احد الحاضرين عبد الكريم بك فهم الحامى بطنطا واعترض على وجود اصحاب المقطم وكان بينهم وبينه تهور وموجدة لتعريضهم به في جريدتهم وقال : ان من شروط الحرية الماسونية ودواعى الاتحاد الاخوى ان لا يؤذى أخ أخاء ولا يتعرض له بما تأباه الاخوة ولا ترضاه وحصل لخطب كثير كاد يؤدى به هذا الصفاء الى التعكير وانهمز بعض خصوم المقطميين الفرصة محمد بك شريف الحامى وأراد ان يفرغ ما فى كنانته من سهام مسددة بالملام ويحجز الحاضرون عن صد هذه الزواجر الجائحة وايقاف تيار هذا الافتراحت الجارحة حتى طاب منى المرحوم حشمت باشا ومحمد بك بيوم وكيل محافظة مصر القيام لتسكين هذا الخصام كى تنتهى الحفلة بسلام وصفاء ووثام فاخذ بيدى المرحوم حشمت وقال هذا هو القاسم المشترك الاعظم الذى يقسم الاعداد بدون باقى وسيقول لكم ما فيه الكفاية . عند ذلك نهضت قائلاً : اذا صح لكل امرىء من اسمه نصيباً فانى أرجوا بقيامى هذا ان يصبح كل من الخصمين لصاحبه حبيباً وحيث ان اسمى ( قاسم ) فانا لهذا النزاع حاسم قاسم ولحيثيات الحكم فيه راسم وبحسن النتيجة جازم . بدليل :

أن اصحاب المقطم هم أيضاً اصحاب المقتطف ولا ينكر احد ما للمقتطف من الفوائد الحجة والمباحث العلمية العامة وهو الحجة الشرقية الوحيدة الغزيرة المادة الجزيلة الفائدة ولا شك أن هذه الحسنات يذهبن ما ينسب الى المقطم من السيئات أن كان هناك سيئات وبذلك يخص القوم من اللوم والعتاب ، ويكون ذلك فصل الخطاب ويخرج القوم لالهم ولا عاينهم خصوصاً اذا تذكرتم شريكى فى الاسم اعنى ( القاسم المشترك الاعظم ) وهو الذى يتسم عددين بدون باقى ، كما قال الأخ المحترم حشمت باشا بعد الله عن جمعيتنا كل شقاق وحناق . . .

فراق جميع الحاضرين هذا الكلام وحل الصفاء والوثام محل الشقاق والخصام وانتهت الحفلة فى تلك الليلة بسلام بهمة واقتراح حشمت باشا سلالة الكرام .

### ملحوظة

ومن محاسن العمدف انه كان لا يوجد في هذه اللياة شخص يسمى بهذا الاسم غيرى ولذلك قام حشمت باشا وقبلانى التيلة الأخوية الماسونية ثم أن الحاضرين تشكروا وصاروا ممنونين من حشمت باشا الذى هو الأصل فى هذا السلام والوثام ( زاوية البقلى ) نبغ أيضاً فيها المرحوم محمد على باشا الطبيب الجراح المشهور الذى

### توفى فى حرب الحبشة

كان المذكور ذات يوم ماشيا بجهة المغربين ووجد رجلا له أنف طويل وعريض ولم يكن بين الأنف والجسم شبه فما كان من الدكتور إلا انه دعا، للذهاب معه الى قصر العيني فتوجه الرجل ولم يخبر زوجته وأولاده بذلك وقد عمل الدكتور على استئصال جزء من أنف هذا الرجل يناسب كسبه ورسمه ويناسب جسمه . ثم بعد اسبوع تركه يذهب إلى أولاده وزوجته وعندما طرق الرجل على باب بيته صرخت زوجته وافتكرت أن رجلا غير زوجها قيل حضر لثيء خارج عن حدود الأدب لأنها جميلة وزوجها قيل عنه أنه مات غرقا بالنيل ثم طرق ثانى مرة وثالثا حتى قال لزوجته أنا فلان وتد حضرت بانف غير اني والعيون والصوت والرموش هى هى عندئذ فتحت الزوجة الباب وهى ترغرد وتغنى حتى حضر جميع سكان الحارة وغنوا وعملوا ليالى افراح وسرور ودعوا لهذا الدكتور

( الغريب ) نبغ منها محمد باشا سيد احمد فى حرفة الكتابة والنسك العربية العربية

منها انه كان أعطى أحد اخوانه عربته التى بحصان واحد على فكرة انه يجلب غيرها بحصانين وما كان من هذا الأخ الذى اخذ العربية إلا انه كتب جوابا للتشكر باللغة التركية فرد عليه محمد باشا سيد احمد قائلا له هل نسيت العربية حتى تكتب لى بالتركية . وايضاً انه كتب ذات مرة جوابا لتظارة الداخلية ان هذين الرجلين اللذين

صارا رسالها الى مركزنا لطوخ . . . والمعنى فى بطن البيب . . . الخ

هذا ما خطر ببالي حين قرأت مجلة الكشكول ووجدت فيها تحت عنوان نوابغ

سمود اسماء هؤلاء المرحومين الأدياء عظة وعبرة وذكري لسكل من كان ذا فكرة فى ان اصلاح الخلف هو اتباع السلف خوفا من الوقوع فى التلف والله الهامدى

# صفحة من تاريخ مؤسس اللطائف

وصاحب الهلال

وأول ما يكون الليت شبل ومبدأ طاعة البدر الهلال

عزيزي المحترم الفاضل اسكندر افندي

قرأت بعدد ٢٢٣ من جريدتكم اللطائف اسوة بان مؤسس اللطائف في مصر هو المرحوم والدكم شاهين بك مكارم يوسف . . . . . واني انزل من باب تذكار حضرتكم ان المرحوم والدكم هو ايضاً مؤسس محفل اللطائف الماسوني الموقر ومن باب محاسن الصدق ان ليذة تأسيس محفل اللطائف كان موجوداً بالمحفل سعادة الدكتور سليم باشا موصلي الحكيم بالجيش المصري والمرحوم جورجى افندي زيدان صاحب مجلة الهلال وكاتب هذه السطور وغيرنا من اخوان بعض المحافل وبيننا نحن في عمل مراسم التأسيس إلا و جاء مخبر يقول ان الست مريم زوجة جورج افندي زيدان جاءها الخاض في الوضع فحينئذ تركنا المحفل وتوجه سعادة موصلي أشاء مع المرحوم جورجى زيدان إلى المنظر في هذا الخبر . وما ادرانا أن الست وضعت اميل زيدان في هذه الليلة على يد سليم باشا موصلي بعد تعب شديد جسداً

ولكن الله سلم

فلا عجب يا عزيزي إذا كانت اللطائف الآن هي في انتشار ونمو بين الناس حيث أن ليلة تأسيسها كانت ليلة ظهور نجل صاحب الهلال وهذا فال حسن فقد نفاه لنا

له جميعاً

أما انا فكانت مأمورتي الأخوية اني بعد قيام الست بالسلامة اخذتها وزوجها جورجى افندي زيدان الى منزلي بالاسكندرية لأجل عمل الرياضة اللازمة وقد من الله على الست بالصحة والداوية بعد اسبوع ايضاً . وان كل ما حصل كان باشارة المرحوم والدكم في هذه الليلة الماسونية التي كان رئيسها والدكم أعني انه كلف الدكتور

تكليفاً أخوياً بعمل اللازم وكافئياً انا أيضاً بعمل اللازم الاخرى . . . .  
 هذا هو عمل والدكم المرحوم في تأسيس هذه اللطائف الاخوية الانسانية فرحمه  
 الله رحمة واسعة وجعلكم خيراً خلف لمن سلف  
 من هنا ينتج أن تاريخ تأسيس نخل اللطائف هو تاريخ عمر صاحب الهلال  
 الآن اميل زيدان نفع الله البلاد والعباد بكما ويجرا نديكما ورحم الله والديكما واسكنهما  
 جنات النعيم

قاسم هلالى المهندس  
 ضابط اركان حرب

## حكيم ونصائح

ان اصابك شىء فلا تقل كذا وكذا ولكن قل بقدره الله لو شاء فعل  
 اذا كانت مغالبة القدر مستحيلة فماذا تنفع الحيلة  
 لا يبقى أحد على حاله ولا تخلو ساعة من استحاله  
 أفضل الابناء من أحميا اثار الجدود  
 الكرم هو التبرع قبل السؤال  
 وجهوا آما لكم الى من تحبه قلوبكم  
 شر ما فى الكرم أن يمنعك خيره وخير ما فى اللئيم ان يكف عنك شره  
 الناس من خوف الذل فى الذل  
 من السكوت ما هو أبلغ من الجواب

## كيف تريدین عریسک

حضرة المحترم صاحب مجلة العروسة الغراء  
 سلاماً واحتراماً : وبعد فقد قلتم تحت هذا العنوان بعدد ١٧٥ من «العروسة»  
 ان مجلة انكليزية نسائية اقترحت على طالبات الزواج أن يجبن بكلمة واحدة عن  
 هذا السؤال فتواردت عليها الاجوبة الآتية بما تريد كل عروس عريساً للزواج  
 فقالت الاولى : أريد رجلاً وفيماً . على حد قول احد الاعراب لولي أمره : —  
 أنت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخطوب  
 وذلك رداً على قول من قال : —

مضى الخير ليس في الناس منصف وكل وداد فهو منهم تكلف  
 وكل اذا عاهدته فهو ناقض وكل اذا واعدته فهو مخلف  
 وقالت الثانية : اريده جميلاً . على حد قول القائل : —

ياللى انت في حسنك عديم الثيل وأنا بجي فيك ضرب بي المشل  
 وفي غرامى شرح حالى طويل لو كنت احكي لك على اللى حصل  
 أو كما قال الشاعر : —

قد شبهوك بظبي وانسبوك الى الوحشة  
 فالظبي يرعى الحشيش وانت ترعى الحشاشة

وقالت الثالثة : اريده تقيماً . على حد قول القائل : —

لا تدبر لك أمراً فأولوا التدبير هلكا  
 فحقي الأمر تجدنا نحن أولى بك منكنا

وقالت الرابعة : اريده شريفاً . ينطبق عليه قول الشاعر : —

عش عزيزاً أو مت حميداً بخير لا تضع للسؤال والذل خدا  
 فكم من شريف أضاعه الدهر حتى اكل الدهر من لحمه والجلدا

وقالت الخامسة : أريده شاباً . على مذهب القائل : —  
وكم من فتى يسمى ويصيح لأهيا وقد نسجت أكتفائه وهو لا يدري  
فحفظ كل ذي عقل على قدر عقله ولا تنظ الشيوخ على ذلك القدر  
وقالت السادسة : هزلياً عملاً بوصية من قال : —

أفد طبعك المكدود بلهم راحة تفده وعاله بشيء من المزح  
وانكن إذا عطيتيه المزح فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من الملح  
وقالت السابعة : شيخاً . ذلك شفقة عليه على حد قول الشاعر : —

كني حزناً بالواله الشيخ أن يرى منازل من يهوى معطلة قفرا  
وقالت الثامنة . كافراً عملاً بقول القائل : —

قلتم لنا صانع قديم قلنا صدقتم كذا تقول  
ثم زعمتم بلا مكان ولا زمان ألا فقولوا  
هذا كلام له خبي معناه ليست لنا عقول

وقالت التاسعة : قنوعاً . على حد قول أحدهم : —

عنت على الدنيا نخسة قدرها بتأخير ذي قنع فقالت خذ العذر  
بني الجشع أولادي لذا رفعتم وأولاد القناعة أولاد ضرتي الأخرى

وقالت العاشرة : فيلسوفاً : ينظر الى الحياة بمنظار الشاعر القائل : —

أتهزأ بي الجهال ان رمت حكمة بان أتني شر الخؤون محجة  
فكم من حسود قد يريك ههزة وكم مضمر بغضاً يريك محبة  
وفي الزند نار وهو في اللبس بارد

وقالت الحادية عشرة : شاعراً : ذا كرة قول احدهم : —

ان كان شعري شعيراً لاستحسنته الحمير  
لكن شعري شعوراً هل للحمير شعور

وقالت الثانية عشرة : رياضياً . بدليل . —

أخو العلم حتى خالد بعد موته وأوصاله تحت التراب رميم  
وذو الجهل ميت وهو ماش على الترى ينظن من الاحياء وهو عديم

واربع منهن قان : غنيا . بدليل : —

ان الغنى اذا تكلم كاذباً قالوا صدقت وما نطقت محالا

أما الفقير اذا تكلم صادقاً قالوا : كذبت وكذبوا ما قالوا

وواحدة قالت : فقيراً وهى لا تعلم قول من قال : —

يمشي الفقير وكل شيء ضده والناس تغلق دونه أبوابها

وتراه مبهوضاً وليس بمذنب ويرى العداوة لا يرى أسبابها

حتى الكلاب اذا رأته ذا ثروة حنت اليه وحركت أذنانها

واذا رأته يوماً فقيراً مقبلاً نهجت عليه وكشرت أنيابها

هذه أقوال بعض العرائس اللاتي يرغبن في الزواج بعرضان تكون صفاتهم كما

ذكر . ولكن انظر أيها القارىء الكريم في أقوال الذين يريدون الزواج بعرائس : —

ان العرائس وان أظهرن مرحمة فيما يظاهر في الأمور ويكتم

لحم أطاف به سباع جوع ما لا تراه فانه يتقسم

اليوم عندك دلهما وحدثتها وغدا لغيرك جيدها والمعصم

كانخان تسكنه وترحل غادياً ويحل بعدك فيه من لا تعلم

هذا ماخطر ببالى على قدر الامكان ، ومساعدة الزمان . عسى أن يحل محل

القبول . ويحقق المأمول . فيما ترغبون لنفع البلاد . والعباد بمثل هذه الآداب ، التي

تمنع الشك والارتياب ، عند الشيوخ والشباب . وعرائس الافراح ، لكشف الاتراح

## الصحيفة السوداء

حضرة المحترم الفاضل العالم العامل الاستاذ محمود « بك » أبو العيون  
سلاما واحتراما ، وإجلالا وإعظاما ، وبعد فاني يأمها الأخ معجب ومفهم  
بقراءة رسائلكم التي تذكريني بهيام وغرام ، تلك الأيام التي كانت زاوية زاهرة ،  
باهية باهرة بهلومها وبشؤونها التي قضى عليها الاحتلال بالاضمحلال ، والانحلال  
والاختلال ، والتي لولا القضاء عليها ، لكانت مصر الآن أقوى من دولة اليابان  
لأن مصر ابتدأت في الرقي قبلها و . . . إلى آخر مما هو معلوم مع لوم من كان  
السبب ، في هذا الشقاء والنصب بما يضحك الشكلي ، ويبيكي العروس ، وتزيد لهيب  
الأشجان في النفوس على مصر وأحوال مصر قديما وحديثا

آه . . . وكنت وعدتني يا قلب اني إذا ماتت عن ليلى تنوب  
فيها أنا تائب عن حب ليلى فما لك كلما ذكرت تنوب

واني أذكر حضرتكم ببعض أشياء فاتت عليكم من حيث الغاء الفنون والعلوم ،  
ومحو أسماء المدارس التي كانت موجودة قبل الاحتلال والغيت بعده واليك البيان  
أولاً — مدرسة أركان حرب العليا التي كانت تعد أكبر مدرسة في عالم الوجود  
في الشرق والغرب والتي اغاها الاحتلال وقت أن وطئت قدمه مصر

ثانياً — الغاء مدرسة المهندسين الطوبجية

ثالثاً — علم الجيودوزية « اسقاط الكرة على مستوى » أعنى تطبيق علم  
البر والبحر والسماء والأرض على علم الفلك ، وياله من علم عال لاحتوائه على نظريات  
ومعادلات وهتساويات أغلب العلوم الرياضية والهندسية والفلكية والطبيعية والميكانيكية  
وحساب المثلثات المستقيمة والكروية

رابعاً — فن الطوبجية الذي يحوى عمل الأسلحة البيضاء ، والمدافع والبارود  
والدانات والصواريخ الحربية

- خامسا — فن عمل الآلات الهندسية والفلسفية الدقيقة  
سادسا — علم تطبيق الجبر على الهندسة  
سابعا — فن الحرب الذي كان يدرس في مدرسة أركان حرب  
ثامنا — فن المناورات الحربية بين الاسلحة النارية  
تاسعا — نحو اللغة التركية والحبشية والنسأوية والفارسية

ما أدراك اني أضعف اخواني ، ومع هذا فكان رجال الانجيزا الاكابر الأحرار يسألونني في بعض الأحيان ، أين تعلمت ، وكان جوابي لهم ، بمصر ، وناهيك اني كنت مهندس عموم ري وجه قبلي وأن أغلب برايع وقناطر وسدحات وكبارى ومصارف أسيوط وجرجا وقنا واسنا هي من أعمالى وحدى بدون شريك معى في مكنتي وغير خاف على حضرتهم تصميمات وحسابات وقياسات هذه الأعمال التي كانت تنجز في أقرب وقت ، حتى أن أحد المستشارين الانجليز المهندسين قال لأحد المفتشين المصريين وهو محمود باشا صدقي ، اني أساوى خمسة رجال في أعمالى .

وسبق أن عمات أعمالا هندسية لم يسبق أن غيرى عمل مثلها من مدة الاحتلال إلى الآن ألا وهي بناء سراى الحقايبية المختلط بالاسكندرية ، فان رسوماتها وبنائها وملاحظة أحجارها ومونها كان بمصر فنى أنا المصرى الوحيد ، وهامى الآن تنادى ، حتى على العلم والعمل الذى كان بمصر لأهل مصر

ومن باب قوله تعالى « وأما بنعمت ربك فحدث » أقول اني عمات أعمالا هندسية كسبت فيها الحكومة المصرية مبالغ تقدر بالملايين ، وآخر عمل لى هو كسب الحكومة مبلغ ١٠٠٠٠٠٠ جنيه من قضية كانت مقامة عليها بالمحاكم وعندى جواب رسمى من روكاسيرا مستشار قضائى مجلس النظر يقول فيه للحكمدارية المصرية « لولا عمل قلم هالالى المهندس ضابط أركان حرب تخسرت يا مصر . . . » ويطلب بكافأة بقدر ١٠٠٠٠٠ جنيه ، ولا عجب اذا قلت لحضرتكم انى دست بقدمى على الدنانة وهى أخذ الرشوة من بعض الناس الذين كانت لهم أعمال سافلة ضد مصر ، وأن أقل رشوة كانت تقدم لى هى ١٥٠٠٠٠ جنيه على الأقل ، ونسكن مبدأ تربية مدرسة أركان حرب واليهين المقدس الذى أقسمت به على السيف والمصحف أمام أساتذتي

العظام في هاتيك الأيام ، كان المرئى بالحكمة ، والزاجر الصادع والمنذر بالبرهان  
والواعظ بالحق لى ولاخوانى ضباط أركان حرب الذين تخرجوا من مدرسة أركان  
حرب الملفية

وعلى كل حال أقول و يقول غيرى : حسبي الله ونعم الوكيل فيمن كان السبب  
فى الاحتلال هدانا الله وإياكم إلى طريق الرشاد والخدمة البلاد والعباد

قاسم هلالى المهندس  
ضابط اركان حرب

حلوان فى ١٦ يناير سنة ١٩٢٢

حاشية وياليتنى لم أكن مريضاً طريح الفراش منذ سنوات ، لولا ذلك  
لكنت حضرت بنفسى وتصرفت بمعرفة العاضل محمود أبو العيون ، ولكن قدر فكان  
ولدى العزيز

سلام الله وتحيته ، وبعد فلقد كان لكتابكم عندى أثر فى النفس عميق ، وان  
أشد ما نذبه من حظ مصر التمسمة ، ونأسف عليه هو أنها فقدت فنونها وديارها  
ومدارسها العالية بسبب الاحتلال ، وفقدت أكثر من ذلك رجالها الأبطال الذين  
تضاموا من هاتيك العلوم والمعارف ، وأن ما كتبتة هو أظهر مثل لجلال مصر  
وعظمتها الزائفة

ولم نكن فيما نكتبه فى الصحيفة السوداء أن نتوخى دقائق المواضيع وأجزاءها ،  
ولكننا فقط نذكر الغافلين منا فى الحالة الحاضرة بالإشارة إلى ما مسخته يد الاحتلال  
من جمال مصر الزاهر والسلام

المخلص

محمود أبو العيون

الاستاذ ﴿ أبو العيون ﴾

إذا العلماء والعطاء نظروا لمصر بعين فأنت لها أبو العيون

قاسم هلالى المهندس  
ضابط أركان حرب